الطباق والمقابلة: ----------المحسنات البديعية

الطبـاق:

تعريفه: من المحسنات البديعية وهــو الجمـع بين الكلمة وضدها في المعنى.

أنواعه: ينقسم الطباق إلى نوعين وهما:

1- **طباق الإيجاب:** هو ما اختلف فيه الضدان دون أداة نفـي.

مثل: (شروق – غروب) / (يصعد – ينـزل) / (الليل – النهـار)

2- **طباق السـلب:** ويكون بنفس اللفظ لكنَّ أحدهما مثبت والآخر منفي

مثل: (ينكر – لا ينكر) / (صدق – ما صدق) / (أشرقت – لم تشرق)

المقابلة:

تعريفها: هي أن يؤتى بلفظين أو أكثر مع مقابلتها بضدِّها على الترتيب في جملة واحدة، أو هي عبارة عن طباقين فأكثر.

مثل: العلــم نـور والجهـــل ظـلام

سر جمال الطباق والمقابلة:

إبـــراز المعنى وتوضيحه وتوكيده عن طريق التضاد، وإثـــارة الانتباه وتحريك الذهـن.

قال علي بن جبلة: ضِدّانِ لمّا اسْتَجْمَعا حَسُنـا --- والضدّ يُظْهِرُ حُسْنَه الضِـدُّ.

أمثلة عن الطباق والمقابلة:

- قال الله تعالى: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ)
- قال الله تعالى: (يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ)
- قال الله تعالى: (وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُـودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ)
- قال السموءل: ونُنكِرُ إن شِئنا على النّاسِ قولَهم --- ولا يُنكِرونَ القولَ حينَ نَقولُ
- قال صلَّى الله عليه وسلَّم: (خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَة لِعَيْنٍ نَائمة)
- قال الله تعالى: (حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ)
- حكمـة:(اجلِسْ حيث يُؤْخَذُ بيدك وَتُبَرُّ ولا تجْلِس حيث يُؤخذ برجلِك وتُجَرُّ)
- قال الله تعالى:(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ والَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبابِ)
- قال خالد بنُ صَفْوَانَ يَصِفُ رَجُلاً: (لَيْسَ له صديقٌ في السِّر، وَلا عَدُوٌّ في الْعلانِيَةِ).
- قال بعضُ الخلفاء: (مَنْ أقْعَدَتْه نِكايَةُ اللِّئام، أَقَامَتْهُ إعانةُ الكِرام)
- قال بن مَرْوان:(مَا حَمِدْتُ نَفْسي عَلَى محبوب ابتدأْتُه بعَجْزٍ، ولا لُمْتُهَا عَلَى مكروه ابتدأْتُه بحزم)
- قال أبو الطيب المتنبي: وَتَعظُمُ في عَينِ الصَغيرِ صِغارُها --- وَتَصغُرُ في عَينِ العَظيمِ العَظائِمُ
- قال الله تعالى:(فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ)
- قال الله تعالى:(فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى).
- قال الله تعالى:(وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ)
- قال جرير: وباسِطُ خَيرٍ فيكُمُ بِيَمينِهِ --- وقابِضُ شرٍّ عنكُمُ بِشِمالِهِ
- قال دعبل الخزاعي: لا تَعجَبي يا سَلمُ مِنْ رَجُلٍ --- ضحكَ المشيبُ برأسهِ فَبَـكى
- قال الله تعالى:(هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)
- قال الله تعالى:(وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَـادٍ)
- قال عنترة العبسي: على رأسِ عبدٍ تاجُ عِزٍّ يزينه --- وفي رِجْلِ حرّ قيدُ ذُلٍّ يَشينهُ
- قال الله تعالى:(إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ)
- قال أبو جعفر المنصور: لا تَخرُجُوا من عزِّ الطَّاعة إلى ذلِّ المعْصِية.
- قال حسن بولحبال: وتَعلُوك الأسَافِل مِن أناس --- رأيت فِعالَهم شَرقًا وَغربا.
- قال أبو فراس الحمداني: أَيَضحَكُ مَأسورٌ وَتَبكي طَليقَةٌ .وَيَسكُتُ مَحزونٌ وَيَندِبُ سالِ.
- قال الله تعالى:(اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ)
- قال أحمد شوقي: وأعطى المال والهِمَمَ العَوالي --- ولم يُعطِ الكرامةَ والإباءَ
- قال الله تعالى:(...وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ)
- لا فضل لأبيَضَ على أسْود إلَّا بالتَّقوى.
- قال الله تعالى:(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ)
- قال الله تعالى:(قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ)
- لا يليق بصاحب الاحسان أن يعطي البعيد ويمنـع القريب
- قال أبو دلامة: ما أحسَنَ الدِّينَ والدُّنيا إذا اجتَمَعا --- وأقبَحَ الكُفرَ والإفلاسَ بالرَّجُلِ
- الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك.